

## في الحدث

■ حازم مبيضين  
Hazem mobaizin

## مصر وتونس .. الربيع يتفتح أزهاراً

بدأت بوادر تفتح أزهار وورود ورياحين الربيع العربي في قطرين عربيين، أطاحت جماهيرهما بحاكميهما، وذلك في حراك سببته التاريخ بدم الشهداء، الذين سقطوا دفاعاً عن الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان، ففي تونس التي أطاحت حكم بن علي، الذي كان مقدرًا له الاستمرار ما بقي حياً، انطلقت قبل يومين الحملة الانتخابية للمجلس التأسيسي، الذي سيضع دستوراً جديداً للبلاد، ويتنافس في الحملة الانتخابية حوالي ١١ ألف مترشح على ٢٢٠ مقعداً، في المجلس الذي سيتولى الإشراف على إدارة الشأن العام للبلاد خلال المرحلة الانتقالية. تتنافس في هذه الانتخابات أربعة تيارات أساسية، التيار الجامع للقوى الوطنية الديمقراطية بما فيها اليسار، والإسلامي الذي تقوده حركة النهضة، والدستوري الذي يجمع أحزاباً كانت قريبة من حزب التجمع المنحل، وأخيراً تيار المستقلين، وإذا كنا نتوقع منافسة شرسة بين التيار الحدائي وحركة النهضة، فالأمر ستكون للفائز الكلمة الفصل في صياغة الدستور الجديد للبلاد، وفي إدارة الشأن العام، بما في ذلك تشكيل حكومة جديدة وانتخاب رئيس جديد، وحتى هذه اللحظة فإن الأمور تسير في دربها الصحيح، من حيث السماح للمراقبين الدوليين والمحليين بمتابعة كافة مراحل العملية الانتخابية، وتكليف هيئة مستقلة بالإشراف عليها للمرة الأولى منذ استقلال تونس، على عكس ما ساد في عهدي بورقيبة وبن علي، حيث كانت وزارة الداخلية تتولى الإعداد والتنظيم والإشراف على مختلف مراحل الانتخابات.

في مصر وافق المجلس العسكري الحاكم، على تعديل القانون الانتخابي، بعد تهديد عشرات الأحزاب السياسية، أبرزها جماعة الإخوان المسلمين وحزب الوفد بالمقاطعة، وبت مسموحاً للأحزاب السياسية بالتقدم بمرشحين لشغل ثلث المقاعد البرلمانية التي كانت مخصصة لمستقلين، وفي الضفة الأخرى بدأت دراسة لوقف حالة الطوارئ وحرمان قيادات الحزب الوطني المنحل من ممارسة الحقوق السياسية، وذلك بعدما حصل الآلاف من المصريين هذه المطالب إلى ميدان التحرير في القاهرة الجمعة، وأكد المجلس العسكري الحاكم أنه لن يكون بديلاً عن الشرعية، وقدم جنوداً لا زمنياً لانتقال السلطة، كما أكد أنه لا يسعى لإطالة الفترة الانتقالية، وأنه ملتزم بخارطة طريق واضحة ومحددة زمنياً، لنقل السلطة بعد اختيار رئيس الجمهورية، على أن يتم انعقاد مجلس الشعب المنتخب في النصف الثاني من شهر كانون الثاني ٢٠١٢، بعد إعلان نتيجة الانتخابات لممارسة مهامه، بين مصر وتونس هناك الكثير من التشابه، فالانتخابات تجريها هيئة مستقلة وتخضع لرقابة محلية ودولية، وهي تأتي استجابة لمطالب الشعب، وليس رضوخاً لمشئحة الحاكم، غير أن الفرق يبدو واضحاً في سماح التوائسة للأحزاب الحاملة لفكر حزب التجمع المنحل، الذي كان يقود البلاد، بالمشاركة في العملية الانتخابية، بينما يتم حظر ذلك على مؤيدي حزب مبارك في مصر، من خلال تفعيل قانون الغدر على جميع أعضاء الحزب الوطني المنحل، لضمان استبعاد الوجود التي ساهمت في فساد المجتمع السياسي.

في مصر وتونس، يجري التخفيف من بروز الإخوان المسلمين كقوة مؤثرة في صنع القرار، مع أن الديمقراطية الحقيقية تعني أنهم يستحقون ذلك، إن كانت صناديق الاقتراع إلى جانبهم، علينا ألا ننسى أنهم جزء أصيل من نسج المجتمع، وأن من حقهم أن يحكموا إن كان شعبهم يريد ذلك ويؤيده، ولكن ذلك لا يعني غياب أمنيتهما في أن يحكم البلدان من قبل الائتلاف يضم جميع القوى السياسية، وإن اختلفت اتجاهاتها، وإلى أن يتم العبور من عنق الزجاجة، وتلافي أي إمكانية لعودة الأمور إلى ما كانت عليه.



تظاهرات لسوريين في الخارج... (أرشيف)

## معارضون يشكلون المجلس الوطني السوري

التجيش الطائفي الذي يدفع بالبلاد نحو الحرب الأهلية والتدخل الخارجي، كما أكد أنه يسعى إلى مؤسسات الدولة ولاسيما مؤسسة الجيش. وأعرب غليون عن أمله في انضمام تيارات سورية أخرى للمجلس.

وقد اختير برهان غليون رئيساً للمجلس كما أعلنت بسمة قضماني عن تشكيل امانة عامة وهيئة تنفيذية للمجلس الجديد وبحسب اتحاد لجان التنسيق السورية فإن مجموعات عديدة انضمت للمجلس، وبينها تنظيم "الإخوان المسلمون"، والهيئة العامة للثورة السورية، والمجلس الأعلى للثورة السورية، بالإضافة إلى تشكيلات أخرى، وذلك خلال مؤتمر عقده قوى المعارضة السورية في اسطنبول منذ نحو ثلاثة أيام.

للمجلس الوطني السوري، ومحمد رياض الشقفة المراقب العام للاخوان المسلمين، والمفكر عبد الباسط سيدا، وكذلك ممثلين عن الاقليتين الكردية والاشورية. وقال غليون ان المجلس يشكل "اطارا موحدا للقوى المعارضة في مواجهة المحازر اليومية التي يرتكبتها النظام بحق المدنيين العزل واخرها في الرستن" في محافظة حمص.

وأضاف أن المجلس "يرفض أي تدخل خارجي يمس السيادة الوطنية"، ولكنه أكد أنه "يطالب المنظمات والهيئات الدولية المعنية بتحمل مسؤولياتها تجاه الشعب والعمل على حمايته من الحرب العلنية عليه ووقف الجرائم والانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان التي يرتكبتها النظام اللاشعري القائم، عبر كل الوسائل المشروعة ومنها تفعيل المواد القانونية في القانون الدولي". كما أكد ان المجلس "يدين سياسات

"سوريا الجديدة تشكل أفضل ضمانة للشعب". ودعا البيان إلى "الحفاظ على المؤسسات الوطنية كالمؤسسة العسكرية"، معتبراً أن "الاعتراف بهذا المجلس سيكون الخطوة الأسهل"، وأوضح أن "الأصعب كان تشكيل المجلس"، مشيراً إلى أن المجلس "فقد كلاً ثقة العالم أجمع".

وكانت المعارضة السورية قد أعلنت في وقت سابق، أنها تمكنت من بلوغ مرحلة متقدمة على طريق تشكيل مجلس وطني، مؤكداً أن ١٨٨ شخصية من مختلف الصوائل المناهضة لنظام الأسد وافقت على تسلم مقاعدها، غير أنها أشارت إلى الحاجة لـ٢٤ ساعة إضافية قبل إعلان تشكيلة الهيئة الرئاسية. ويضم المجلس بشكل خاص ممثلين عن الامانة العامة لإعلان دمشق للتغيير الديمقراطي، وبسمة قضماني الناطقة الاعلامية وعضو الهيئة الادارية

النظام القائم بكل أركانه ورموزه"، فقد شدد على أن المجلس يسعى أيضاً لـ"بناء نظام مدني تعددي، يساوي بين المواطنين جميعاً دون تمييز"، كما أكد أنه يعمل على تعبئة جميع فئات الشعب السوري، وتوفير كل أنواع الدعم لأجل تقدم الثورة وتحقيق أهدافها.

وشدد غليون على أن المجلس يرفض أي تدخل خارجي يمس بالسيادة الوطنية الدولية الإنسانية بتحمل مسؤولياتها أمام الشعب السوري، والعمل على حمايته من الحرب المعلنة عليه، ووقف الجرائم والانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان التي يرتكبتها نظام الأسد. وأكد البيان التأسيسي أن المجلس يعمل مع جميع الحكومات العربية والدولية وفق مبدأ احترام السيادة، كما أدان ما وصفها بـ "سياسيات التجيش الطائفي، ودفع البلاد نحو الحرب الأهلية"، مشدداً على أن

□ اسطنبول / CNN

أعلن معارضون سوريون امس الأحد، تشكيل المجلس الوطني السوري، الذي يوصف بأنه الهيئة الموحدة لقوى المعارضة السورية، في خطوة من شأنها فرض مزيد من الضغوط على نظام الرئيس بشار الأسد، الذي يواجه احتجاجات شعبية مناهضة له بحملة "قمع" عسكرية واسعة، راح ضحيتها الآلاف.

وخلال مؤتمر صحفي عقده قوى المعارضة السورية في مدينة اسطنبول بتركيا، ألقى القيادي المعارض، برهان غليون، البيان التأسيسي للمجلس الوطني الموحد، حيث دعا الحضور إلى الوقوف دقيقة حداداً على أرواح "الشهداء"، وأشار إلى أن المجلس هو "العنوان الرئيسي للثورة السورية". وبينما أكد القيادي المعارض على سعي المجلس الوطني السوري لـ"إسقاط

## من الصحافة العالمية

### الفارديان تطالب بدعم المجتمع السياسي في سوريا

وسلميتهم واستقلالهم، فما زاد حجم التظاهرات السلمية في سوريا وإلا وسرعان ما تتوارد الأنباء حول عدد من أعمال العنف أو التوترات الطائفية التي تعكر صفو الطابع السلمي لتلك التظاهرات، وذلك لتعزيز السيناريوهات التي يروج لها النظام هناك.

وأكدت الجارديان أنه لا يمكن مطالبة المظاهرين بإثبات وحدتهم؛ فالتعديدية شيء طبيعي ويمكن فيها مصدر قوتهم وليس ضعفهم، كذلك لا يمكن أن يتوقع أحد أن يبرهن النوار السوريون على أنهم البديل المناسب، فقد ضمن النظام السوري صلب هذا المجتمع بتعديديه الثرية حكومة وقوى معارضة جديدة بعد إسقاط النظام.

وأضافت أن النظر إلى ما يحدث في سوريا بصفته معارضة ضد نظام في السلطة إنما يضيء في نهاية المطاف شرعية على النظام نفسه، بل ويضع على المعارضة عبء إثبات شرعيتها الخاصة. ونهبت إلى أن تطبيع الأوضاع في سوريا إنما ينقل كاهل المحتجين بعبء إثبات وحدتهم حماية ذويهم.

عن / الفارديان



طالبت صحيفة الجارديان بتقديم الدعم اللازم للمجتمع السياسي في سوريا في مواجهة نظام الرئيس السوري بشار الأسد. وقالت إنه من غير العادل إطلاق مصطلح "المعارضة" على هؤلاء ممن يتورون ضد نظام الأسد. مشيرة إلى أن ما يطلق عليه المعارضة إنما هو المجتمع السياسي في سوريا الذي كبلت أياديته على مدار عقود طويلة، ومن المتوقع أن ينشأ من صلب هذا المجتمع بتعديديه الثرية حكومة وقوى معارضة جديدة بعد إسقاط النظام. وأضافت أن النظر إلى ما يحدث في سوريا بصفته معارضة ضد نظام في السلطة إنما يضيء في نهاية المطاف شرعية على النظام نفسه، بل ويضع على المعارضة عبء إثبات شرعيتها الخاصة. ونهبت إلى أن تطبيع الأوضاع في سوريا إنما ينقل كاهل المحتجين بعبء إثبات وحدتهم حماية ذويهم.

## كلينتون: مستعدون للتعاون مع أي حكومة في مصر ولو كانت إسلامية



التظاهرات المصرية التي اسقطت النظام... (أرشيف)

مع برنامج "الحياة اليوم"، والذي يقدمه الإعلامي شريف عامر على قناة "الحياة"، إلى وجود تواصل مع المسؤولين

وأشارت كلينتون من واشنطن في حوار أجرته مساء السبت

□ القاهرة / رويترز

أكدت هيلاري كلينتون وزيرة الخارجية الأمريكية أنها على استعداد للتعاون مع أي حكومة مصرية حتى لو كانت إسلامية، بشرط أن تحترم الحريات والقوقن وتتعد عن استخدام العنف.

وعن مدى قبول كلينتون الجلوس مع حكومة من أعضاء الإخوان المسلمين أو حركات إسلامية أخرى، قالت "سكوتون مستعدين وجاهزين وراغبين في التعاون مع حكومة يلتزم أعضاؤها بعدم اللجوء للعنف، وتمسكة بحقوق الإنسان والديمقراطية التي طالب بها المصريون من ميدان التحرير، والتي تعني احترام الأقباط والمرأة وأصحاب الآراء المختلفة ضمن إطار الإسلام"، مشترطاً وجود دعائم أساسية للديمقراطية، وهي الصحافة الحرة وحرية التعبير والسلطة

### الجزائر ترفض منح اللجوء السياسي لمبروكة الشريف

رفضت الحكومة الجزائرية منح اللجوء السياسي لمبروكة الشريف، مسؤولة البروتوكول لدى العقيد معمر القذافي. ونقلت صحيفة "الشروق" الجزائرية الصادرة صباح اليوم الأحد عن مصدر مطلع قوله إن عدداً من الأعيان والشخصيات المعروفة في قبائل الطوارق بالجنوب الجزائري حاولوا الحصول على موافقة من الحكومة الجزائرية، لطلب لجوء سياسي لصالح مبروكة الشريف، إلا أن جهودهم باءت بالفشل.



القذافي

### تشافيز: أصلي من أجل القذافي ودعم الأسد

قال الرئيس الفنزويلي هوجو تشافيز أمس، السبت، إنه يصلي من أجل الزعيم الليبي المخلوع معمر القذافي، وأنه أرسل أيضاً رسالة تضامن إلى الرئيس السوري بشار الأسد ضد عدوان "اليانكي"، في إشارة إلى الولايات المتحدة. وينظر تشافيز - الذي يرتدي عباءة فيدل كاسترو على أنه المعارض الرئيسي للولايات المتحدة في أمريكا اللاتينية- إلى موجة الانتفاضات في العالم العربي على أنها مسعى يقوده الغرب لزعزعة استقرار المنطقة، كما أنه كان حليفاً قوياً للقذافي.



تشافيز

### عبد الجليل: النضال ليس معيار الحصول على حقائب وزارية

جدد رئيس المجلس الوطني الانتقالي الليبي مصطفى عبد الجليل، اليوم السبت، التأكيد أن "النضال ليس معياراً للحصول على حقائب وزارية" في الحكومة الجديدة التي تأجل الإعلان عنها مراراً. وقال عبد الجليل في مؤتمر صحفي في بنغازي نقل على الهواء مباشرة إن "النضال ليس معياراً للحصول على حقائب وزارية، بل المعيار هو الوطنية وربما هذا المعيار سيبعد بعض الشخصيات من عدة مدن".



عبد الجليل